

حلية الأبرار

[114] على فراشي، فانه لا يخلص اليك منهم مكروه ان شاء الله عزوجل، ففعل ذلك عليه السلام، اوحى الله عزوجل إلى جبرئيل وميكائيل عليهما السلام اني آخيت (1) بينكما، وجعلت عمر احدكما اصول من الاخر، فايكما يؤثر صاحبه بالحياة، فاختار كلاهما الحياة، فأوحى الله عزوجل اليهما الا كنتما مثل على بن ابي طالب عليه السلام، آخيت بينه وبين محمد صلى الله عليه وآله، فنام على فراشه يفديه بنفسه، ويؤثره بالحياة، اهبطا إلى الارض، فاحفظاه من عدوه، فنزلا، فكان جبرئيل عليه السلام عند راسه، وميكائيل عند رجله، فقال جبرئيل: بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب يباهى الله بك الملائكة فانزل الله تعالى على رسوله وهو متوجه إلى المدينة في شان على بن ابي طالب عليه السلام (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله) (2). 3 - قال: ودليل ذلك ما رواه محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله القائي قال: حدثني أبو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن النصبی (3) ببغداد قال: حدثني أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي بجلب، حدثنا احمد بن محمد بن سعيد (4) قال: حدثني محمد بن منصور، قال: حدثني احمد بن عبد الرحمن، حدثني الحسن بن محمد بن فرقد، قال: حدثني الحكم بن طهير (5) قال: حدثنا السدي في قوله عزوجل (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله) (6) قال: قال ابن عباس: نزلت في على بن ابي طالب عليه السلام حين هرب النبي صلى الله عليه وآله من المشركين _____ (1) في العمدة: اني قد آخيت. (2) تفسير الثعلبي - وعنه العمدة لابن البطريق: 239 ح 367 - واخرجه في البحار ج 19 / 86 عن تأويل الآيات: 89 ح 76 نقلا عن تفسير الثعلبي، وذيله في البحار ج 36 / 43 - والبرهان ج 1 / 207 ح 11 عن مناقب ابن شهر اشوب ج 2 / 65 نقلا عن تفسير الثعلبي واورد ذيله في تنبيه الخواطر ج 1 / 173 - وشواهد التنزيل ج 1 / 96 ح 133 وارشاد الديلمي: 224. (3) محمد بن عثمان بن الحسين بن عبد الله أبو الحسن القاضي النصبی البغدادي المتوفى سنة (406). (4) هو ابن عقدة المتوفى سنة (332) وقد تقدم ذكره. (5) الحكم بن طهير الفزارى أبو محمد بن ابي ليلي الكوفي المتوفى سنة (180). (6) البقرة: 207.